

اللجنة الدولية لشؤون المفقودين (ICMP)

برنامج العراق

نظرة عامة

في العراق، ما بين 250,000 و مليون شخص تم فقدانهم بسبب عقود من الصراعات والحروب وانتهاكات حقوق الانسان. وعلى الرغم من ان العراق قد اخذت الخطوات ايجابية لمعالجة هذه المسألة من خلال القانون وتأسيس المؤسسات وبما فيها انشاء قانون مقابر الجماعية وتوقيع الاتفاقية الدولية لحماية جميع الاشخاص من الاختفاء القسري (CPPED)، ولكن هذه الجهود تعرقلت بشدة بسبب عدم الاستقرار المستمر والمزمن وعدم القدرة على التعامل بشكل مناسب مع قضية المفقودين، التي يمكن ان يقوض المحاولات الرامية في معالجة ميراث العنف و ادامة المظالم، ولا سيما عندما تتفاقم انتهاكات حقوق الانسان المستمرة.

البرنامج

اللجنة الدولية لشؤون المفقودين عملت مع العراق منذ عام 2003 و لديها مكاتب في البلاد منذ 2008. اللجنة الدولية لشؤون المفقودين شاركت و ساهمت في تطوير قانون حماية مقابر الجماعية (2006)، والتي تم تعديلها في 2015 الى قانون شؤون مقابر الجماعية ليتضمن المفقودين بسبب الاعمال الوحشية لداعش. برنامج اللجنة الدولية للمساعدة التقنية الشاملة شملت دعم التدابير الرامية في تنفيذ القانون بغية الوصول الكامل والشفاف الى البات العدالة و تنفيذ عمليات المساءلة. في 2014، اجرت اللجنة الدولية لشؤون المفقودين مع خبراء قانونيين عراقيين استعراضا مشتركا للعقبات القانونية التي تحول دون استخدام ادلة الطب الشرعي و غيرها من الادلة غير شاهدة في الاجراءات الجنائية في العراق.

في عام 2012، وقعت اللجنة الدولية لشؤون المفقودين مذكرة تفاهم مع السلطات العراقية المعنيين بالقضية لهدف وضع اجراءات تحقيق وتنسيق أكثر فعالية. وقد دربت اللجنة الدولية لشؤون المفقودين أكثر من 500 فرد في مختلف جوانب التحقيقات المتعلقة بالقبور الجماعية، بما في ذلك استخراج الجثث و عمليات الحفر، ادارة المسرح، والفحوصات القائمة على الحمض النووي، ومن ضمن المتدربين اعضاء من فريق الطب الشرعي في مديريةية الطب العدلي التابعة لوزارة الصحة (علماء انثروبولوجيين شرعيين و محللو الحمض النووي)، و اعضاء من مؤسسة الشهداء، و وزارة شؤون الشهداء والانفال و موظفوا هيئة التحقيق وجمع الادلة.

كما تقدم اللجنة الدولية لشؤون المفقودين احدث تدعيمات التقنية و تكنولوجيا نظام البيانات في تحديد هوية و ايجاد الاشخاص المفقودين، كما ساعدت العراق في اختبارات الحمض النووي. تعمل اللجنة مع كافة الوزارات ذات صلة في جميع انحاء العراق لتنفيذ نظام بيانات شاملة قادرة على جمع و معالجة و تبادل بيانات الاشخاص المفقودين و تعزيز البات حماية البيانات من خلال ادخال تعديلات على التشريعات المحلية.

في عام 2015، عقدت اللجنة الدولية لشؤون المفقودين اجتماعات في بغداد و أربيل لتحديد الاولويات للمضي قدما. وقد توصلت اجتماعات الموائد المستديرة والتي ضمت مجموعة واسعة من صناعات القرار من الاتحاد الفيدرالي العراقي و حكومة إقليم كردستان إلى اتفاق حول عدد من القضايا الهامة، بما في ذلك وضع خارطة طريق ملزمة لعملية مستدامة للأشخاص المفقودين؛ وإنشاء هيكل مركزي للبحث عن جميع الأشخاص المفقودين، بصرف النظر عن خلفيتهم أو ظروف اختفائهم؛ وتعزيز دور المحاكم؛ وإنشاء قاعدة بيانات مركزية وشفافة للأشخاص المفقودين؛ ووضع التشريعات المطلوبة بموجب الاتفاقية الدولية (CPPED)؛ وضمان مشاركة أكثر فعالية لمنظمات مجتمع المدني و أسر المفقودين. وعقدت اللجنة الدولية لشؤون المفقودين اجتماعات لمتابعة ورش العمل واجتماعات فرقة عمل في بغداد و أربيل في عام 2017، بما في ذلك الجهود الرامية إلى التحديث التشريعات التنفيذية في إطار المعاهدة الدولية لحماية جميع الاشخاص من الفقدان القسري (CPPED).

وتدير اللجنة الدولية لشؤون المفقودين برنامج المنح الصغيرة لزيادة مشاركة الاسر في عملية تعداد المفقودين. وفي موازاة ذلك، تواصل اللجنة في بناء نظام جمع المعلومات ومعالجتها داخل الوزارات و الاقسام المعنية بما في ذلك الادارات الطبية - القانونية، و بأيجاد البات لتعزيز و تبادل البيانات من خلال انشاء مركز تحديد هوية المفقودين مركزها بغداد.

- مساعدة السلطات العراقية في وضع و تنفيذ استراتيجية وطنية ذات مصداقية لمعالجة مسألة المفقودين، بما في ذلك الاستجابة الفعالة للذين فقدوا بسبب اجراءات داعش.
- وضع وتطوير آليات للتنسيق والتعاون بين السلطات العراقية لمعالجة مسألة الأشخاص المفقودين بفعالية وكفاءة.
- تقوية منظمات المجتمع المدنية العراقية و عوائل المفقودين، بحيث يشاركون في تقديم البيانات عن المفقودين خلال عملية جمع البيانات، وايضا تقديم البيانات الجينية، والقيام بدور نشط وفعال في التأكد من ان السلطات الحكومية على جميع المستويات حافظة لحقوقهم.
- تحسين التفاهم والتعاون المتبادلة بين منظمات المجتمع المدني والسلطات في معالجة مسألة الأشخاص المفقودين.
- مساعدة السلطات على تنفيذ عمليات موثوقة وشفافة لتحديد أماكن الأشخاص المفقودين واستعادة رفاتهم، وحماية الأدلة اللازمة لمقاضاة الجناة.
- توفير التدريب والتعليمات لتعزيز وتقوية عملية التخطيط والتنسيق وخاصة على مستوى المحافظات، وتعزيز القدرات الفنية.
- مساعدة السلطات العراقية على تطوير طرق و وسائل فعالة للتعرف على الأشخاص المفقودين علميا، بما في ذلك قاعدة بيانات مركزية لأختبار حمض النووي او تأسيس قاعدة بيانات مشتركة.
- المساعدة في إنشاء سجل مركزي للأشخاص المفقودين باستخدام نظام إدارة بيانات تحديد الهوية (iDMS) الخاصة باللجنة الدولية لشؤون المفقودين و مركز الاستفسار الإلكتروني (OIC)، والذي من شأنه أن يسمح لجميع أسر المفقودين بالأبلاغ عن شخص مفقود.
- مساعدة المؤسسات العراقية المشاركة في معالجة البيانات الشخصية لتنفيذ حماية وسياسات المناسبة لأجل تنظيم عمليات حماية البيانات، وذلك بما يتماشى مع المعايير الدولية والتزاماتها، بما في ذلك تلك الواردة في المعاهدة الدولية (CPPED) التي وقعها العراق في عام 2010.

حول اللجنة الدولية لشؤون المفقودين

اللجنة الدولية لشؤون المفقودين هي منظمة دولية قائمة على معاهدات دولية ومقرها لاهاي، في هولندا. وتهدف لتأمين تعاون الحكومات وغيرها في تحديد اماكن و هوية المفقودين الذين تم فقدانهم في الصراعات وانتهاكات حقوق الانسان والكوارث الطبيعية والجرائم المنظمة والهجرة الغير قانونية وغيرها من الاسباب و مساعدتهم في ايجادهم. وهي المنظمة الدولية الوحيدة المكلفة حصرا بالعمل على مسألة الأشخاص المفقودين.

وقد تم تمويل برنامج اللجنة الدولية لشؤون المفقودين في العراق بسخاء من قبل الاتحاد الاوروبي و الولايات المتحدة وكندا و المانيا و المملكة المتحدة.



للتواصل: icmp@icmp.int